

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE  
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT  
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE  
COMMUNICATION

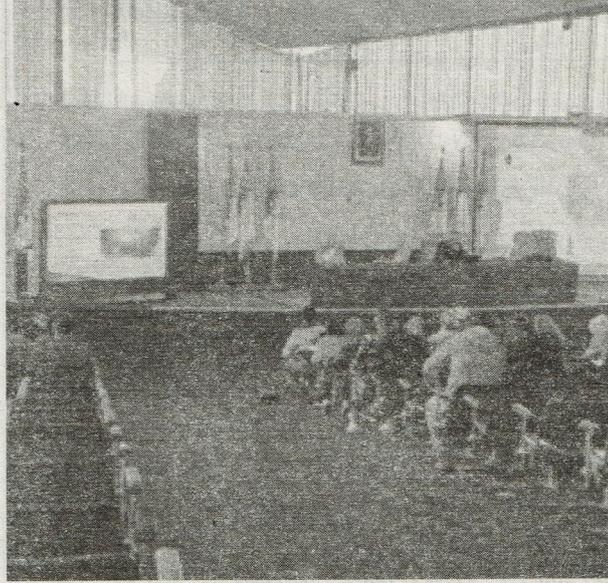


وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
رئاسة الجامعة  
الديوان  
خلية الإعلام والاتصال

**أخبار التعليم العالي وولاية قالمة  
عبر الصحافة الوطنية**

بمشاركة قرابة 100 طالب

## جامعة منتوري تحتضن «أولبياد الفيزياء»



المسابقة التي احتضنتها قاعة المحاضرات الكبرى «محمد صديق بن يحيى»، أن الأولبياد بدأ سنة 2011 بفضل الأستاذ المتوفى البروفيسور نور الدين مباركسي، أين استحسنتها وزير التعليم العالي آنذاك وطلب تعميمها على باقي التخصصات والجامعات لتصبح مسابقة وطنية.

وذكر عيساوي، أن هذه المبادرة ليست حكرا على الطلبة النجباء بل موجهة للجميع، على اعتبار أن الإجابة على الأسئلة تتطلب الذكاء والمعلومات الدقيقة والثقافة في مجال الفيزياء. وتخلل هذا اليوم عرض فيلم قصير عن حياة الأستاذ مباركسي الذي وافته المنية منذ فترة قصيرة، كما عرض الأستاذ جمال ميموني محاضرة حول فيزياء الكون.

لينة دنول

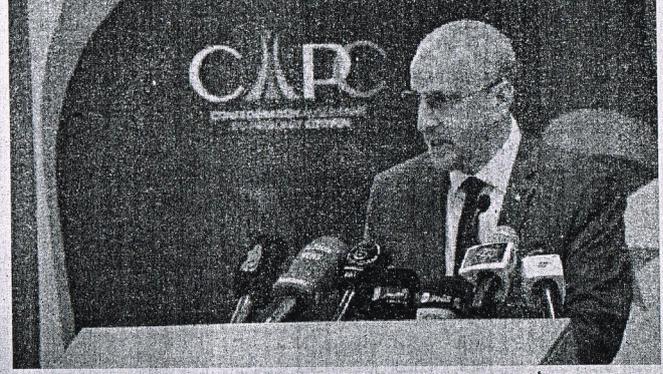
نظم يوم أمس، مخبر الفيزياء الرياضية والجسمية في كلية العلوم الدقيقة بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، تظاهرة «أولبياد الفيزياء» وذلك بعد انقطاع دام لمدة سنتين بسبب الجائحة، حيث عرفت مشاركة العديد من الطلبة في الأطوار الثلاثة.

وشارك في هذه المسابقة المنظمة في إطار فعاليات الأسبوع الوطني للاحتفال بيوم العلم، ما يقارب 100 طالب في اليسانس، الماستر، والدكتوراه من قسم الفيزياء، حيث عرض عليهم 100 سؤال للإجابة عن كل منها في مدة لا تتجاوز 50 ثانية، ليتوج في الأخير طالب في السنة الأولى دكتوراه بالمرتبة الأولى.

وأكد مدير مخبر الفيزياء الرياضية الجسمية، الأستاذ حبيب عيساوي، على هامش

## تفعيل البحث التنموي لترقية المؤسسات وتشغيل الخريجين

أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، أمس، رغبتهما الانتقال إلى مرحلة تجسيد الاتفاقية الإطار التي سبق وأن وقعاها سنة 2020، بهدف التقريب بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية، وجعل البحث العلمي في خدمة الاقتصاد الوطني، من خلال توجيهه لتحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية.



مع المؤسسات الاقتصادية التي تنتمي للكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين. وفي سياق ذي صلة أعرب الوزير عن أمله في أن تتوصل هذه الشراكة، مع الكنفدرالية، ليكون لها الأثر الإيجابي على الجامعة الجزائرية وعلى كليات البحث المختلفة من جهة، وعلى الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة الدكتوراه من جهة ثانية، وذلك من خلال فتح المجال للمتكورين لإجراء التبريصات الميدانية بالمؤسسات المنصوية تحت لواء الكنفدرالية، قصد تكوين ذي جودة، والسماح بالتعرف، بشكل دقيق، على احتياجات هذه المؤسسات والتحديات التي قد تواجهها، وفتح المجال لتشغيلية خريجي مؤسسات التعليم والتكوين بهذه المؤسسات.

البحث التطبيقي والبحث التنموي بالمؤسسة، والمساهمة في تعزيز الابتكار والتجديد والمبادرة والوصول إلى تحقيق اقتصاد المعرفة، مؤكداً بأن القطاع سيعمل على وضع كفاءاته وخبراته للاستجابة لاحتياجات المؤسسات العمومية والخاصة لتحقيق التنمية الشاملة. وبعد أن أشار إلى النتائج المحققة في توفير الجانب الكمي وإرساء شبكة بحثية وطنية متكاملة، لمختلف كليات ومراكز ووحدات البحث ومخبره إضافة إلى حاضنات المشاريع، أكد ممثل الحكومة سعي قطاعه "حالياً" إلى تحقيق النوعية لبلوغ تكوين كفاءات باحثين قادرين على التأقلم مع التطور الفائق السرعة في مجال تطبيقات العلوم والتكنولوجيا وتحدياتها، والتوجه نحو بناء نسيج بحثي

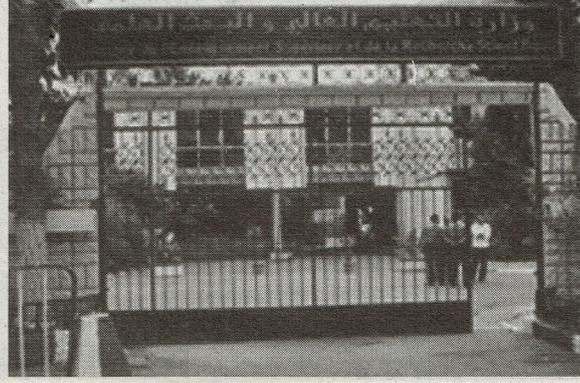
"خلق شراكة عادلة وفعالة ودائمة" بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين في مجالات البحث التطبيقي والبحث التنموي، وتقديم مختلف أنماط البرامج البحثية التي يقوم القطاع بتنفيذها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للبلاد ومراجعة خريطة التكوين، وتحديد البرامج التعليمية في كل الأطوار، لجعلها - كما أضاف - أكثر مواءمة مع التحولات الحاصلة في مختلف التخصصات للتكوين في مهن الحاضر والمستقبل. وأعرب في هذا الصدد عن التزام قطاعه الوزاري بجعل حملة الشهادات الجامعية وخريجي مؤسسات التكوين العالي من جهة، وحامل شهادة الدكتوراه من جهة ثانية، في خدمة تطوير

والتكنولوجية. من جهته أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان أن هذا اللقاء يأتي بعد سلسلة اللقاءات التي تمت بين قطاعه وبين الكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، في إطار اتفاقية التعاون والشراكة، من أجل تنفيذ سياسة ترمي نتائج البحث وربط الجامعة بالمؤسسة الاقتصادية، سعياً - كما أضاف - لإيجاد سبل التقريب بين الجامعة والمؤسسات والانفتاح على المحيط الاقتصادي والبحث الآليات المناسبة والكفيزات العملية التي تسمح لطلبة الدكتوراه بتحضير أطروحاتهم في المؤسسة. كما يهدف ذات اللقاء - حسب بن زيان - إلى تفعيل دور البحث التنموي في ترقية المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال

والعلمي ودوره الريادي والحاسم في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية. وأبرز عاقلني جديسة أعضاء تنظيمه المهني في توظيف البحث العلمي في المؤسسة عن طريق المرافقة الفعلية التي التزم بها قطاع التعليم العالي من خلال برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي سترجم في الميدان - كما ذكر - من خلال فتح وحدات بحث في هذه المؤسسات، من أجل تحقيق إقلاع اقتصادي وإيجاد أهداف مخطط الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذا الصدد أكد رئيس الكنفدرالية سامي عاقلني في كلمة ألقاها خلال لقاء تم تنظيمه بالمركز الدولي للمؤتمرات، عبد اللطيف رحال، بعنوان "البحث والتطوير، ركيزة نمو للمؤسسات الاقتصادية"، حضره أعضاء من الحكومة، أن هذا اللقاء الذي يأتي في إطار تجسيد الاتفاقية الإطار التي تم توقيعها مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خصص لعرض وشرح مختلف برامج البحث التي تعرضها وتوفرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمائدة المؤسسات. كما أن ذات اللقاء - بضيف، مناسبة لرؤساء 100 مؤسسة عضوة في الكنفدرالية، والأسرة الجامعية والباحثين، لفتح نقاش وبناء وتبادل الأفكار حول مختلف الانشغالات المطروحة، والخروج بنظرة موحدة بخصوص البحث

## في منتدى الشباب العربي الأول لبرنامج الإنسان والمحيط وزارة التعليم العالي تدعو الشباب الجامعي للترشح



دعت مؤخرا، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الشباب الجامعي الجزائري، للمشاركة في منتدى الشباب العربي الأول لبرنامج الإنسان والمحيط، لتمثيل بلدهم في المحافل العلمية الدولية. وفي إرسالية، موجهة من الأمين العام لوزارة التعليم العالي إلى رؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومديري المؤسسات الجامعية تحوز «إيدوغ نيوز» على نسخة منها، تطالبهم فيها باقتراح أسماء طالب وطالبة من مختلف الاختصاصات من العلوم الطبية، الهندسة، القانون، والاقتصاد وكذا الإعلام، عن كل ندوة جهوية جامعية لتمثيل البلاد في هذه التظاهرة المزمع عقدها حضوريا خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2022 حسب ما أفاد به مكتب اليونيسكو الإقليمي، والتي انتهت أجالها يوم أمس أفريل الجاري. وفي هذا الصدد، أكدت الوزارة أن تكاليف السفر والإقامة مدفوعة على عاتق مكتب اليونيسكو، مشيرة أن برنامج عمل المنتدى يتضمن مناقشة خطة عمل الشباب العربي لبرنامج الإنسان والمحيط 2023-2027، وكذا المشاركة في الحلقات التدريبية والتوجيهية لبناء المهارات ومرونة الشباب العربي، ووضع خطة طريق لجذب عدد كبير من الشباب للانضمام لشبكة الشباب العربي لبرنامج الإنسان والمحيط.

أسيرة حوزلي

شدد على تنفيذ مشاريع تنموية .. بن زيان يعلن:

## برامج للتكوين العالي بالمؤسسات لتوظيف حاملي الدكتوراه

إلهام بولجي

ثانية، وذلك -يضيف- من خلال فتح المجال للمتكويين لإجراء التريصات الميدانية بالمؤسسات المنضوية تحت الكونفدرالية، قصد الحصول على تكوين ذي جودة والتعرف بشكل دقيق على احتياجات هذه المؤسسات والتحديات التي تواجهها وفتح المجال لتشغيل خريجي الجامعات والتكوين بهذه المؤسسات. وكشف الوزير عن إنشاء منصة ابتكار للتكفل بإنجاز مختلف النشاطات التي تخدم النسيج البحثي ككل، وتعمل على توحيد التجهيزات والاستثمارات في مجال البحث وترشيد استعمالها، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع بحث تنموي مختلطة مع القطاع الاقتصادي، والتشجيع على إنشاء كيانات بحث تنموي داخل المؤسسات الاقتصادية وإرساء ثقافة نشر تقاليد الشراكة المثمرة بين مختلف الفاعلين.

حاملي شهادة الدكتوراه لتعزيز قدرات البحث التنموي بالمؤسسات الاقتصادية وتوجيهه نحو حل العوائق التي تعترض سبيل المهنيين.

وشدد بن زيان على أن حتمية التطور البحثي والاقتصادي والاجتماعي تقتضي القيام بتعزيز قدرات القطاع في التكوين، وتوجيه الباحثين الشباب نحو المواضيع البحثية الأكثر نجاعة، وذلك بتحفيز هذه الطاقات الصاعدة على تناول المشكلات التي تتطلب حلولاً من أجل ترقية المجتمع وتعزيز الذكاء الاصطناعي.

واعتبر الوزير أن قطاع التعليم العالي ينتظر من خلال شراكته مع الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين الأثر الإيجابي على الجامعة الجزائرية وكل كيانات البحث المختلفة من جهة، وعلى الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة الدكتوراه من جهة

دعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، الثلاثاء، الباحثين والمهتمين والمؤسسات الفاعلة لتصميم مشاريع تطويرية تنموية، تتكفل منتوجاتها البحثية بانشطالات مختلف الهيئات، وتقدم حلولاً مناسبة لمختلف الانشغالات.

وأكد الوزير، في كلمة ألقاها بمناسبة اللقاء المشترك مع الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، لتفعيل دور البحث التنموي في ترقية المؤسسات الاقتصادية، بأن دائرته الوزارية ستعمل من أجل خلق مناخ وبيئة مناسبة للبحث التشاركي بين القطاع والكونفدرالية، مع وضع آليات تجعله أكثر فعالية وعدالة واستمرارية، بالإضافة إلى العمل على بعث برامج التكوين في الدكتوراه بالمؤسسة وتوظيف

## تكوين 90 طالب دكتوراه في مختلف التخصصات بأم البواقي

انطلقت بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي عملية التكوين في الدكتوراه بعنوان السنة الجامعية 2022/2021، بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة ا في حفل بهيج حضره تسعون ناجحا في امتحانات الدكتوراه في عدة اختصاصات منها الحقوق والاقتصاد والاداب الى جانب الرياضة البدنية وغيرها من التخصصات العلمية الأخرى. مدير الجامعة السيد ديبى زهير هنا بالمناسبة التاجحين في هذه المسابقة العلمية التي كللت بنجاح خيرة من تتوفر فيهم المؤهلات العلمية والذين سيعكفون على الدراسة لتحقيق مبتغاهم في نيل الدكتوراه ويفتكوا مناصب عمل كاساتذة في الجامعة وإطارات للجامعة الجزائرية مستقبلا. الناجحون التسعون يمثلون مختلف جهات الوطن من الجنسين ذكورا وإناثا، وكانت المناسبة محطة لامضاء اتفاقية شراكة بين الجامعة والمجلس الشعبي الولائي والمجلس الشعبي البلدي بخصوص تكوين إطاراتهما تكوينا علميا في مجال مهام كل من المجلسين، كما تم تكريم الطلبة الناجحين في الدكتوراه. وقد قدم الدكتور مولاي من جامعة أم البواقي بالمناسبة محاضرة حول أهمية البحث العلمي وأسسها وقيمتها العلمية في تقدم الأمم قديما وحاضرا ولا محيد عنه لكل من اقتحم مجال الدراسة لنيل الدكتوراة بعيدا عن اعتماد النمطية الجاهزة، ناصحا الطلبة أن تكون لهم بصماتهم في البحث الذي يقومون به.

ج.ل

## قائمة إعادة إحياء المهرجان الثقافي للإنشاد

ستحتضن دار الثقافة عبد المجيد الشافعي، بقالمة، في الفترة الممتدة بين 24 و29 من أفريل الجاري فعاليات الطبعة 6 من المهرجان الثقافي للإنشاد، وذلك بعد إعادة بعث التظاهرة التي تعود آخر طبعتها إلى 2015، بحسب ما علم أمس الثلاثاء، من محافظ المهرجان.

في تصريح صحفي، أوضح عمار عزيز بأن إعادة بعث التظاهرة التي تحمل هذه السنة شعار «رسالة الهنشد موهبة تواصل وإبداع» جاءت بتوجيه من وزيرة الثقافة والفنون، صورية مولوجي، التي ألحت على ضرورة تنظيم مثل هذه المهرجانات لما لها من انعكاسات إيجابية على المشهد الثقافي.

وأضاف المصدر نفسه بأن هذه الطبعة التي تتم تحت رعاية وزارة الثقافة والفنون، ستكون على شكل منافسة فنية بين الفرق المشاركة تشرف عليها لجنة تحكيم مكونة من مختصين، مبرزا بأن الفرق الفائزة بالمراتب الثلاث الأولى ستأهل للمشاركة في فعاليات المهرجان الوطني للإنشاد، لسنة 2022.

بعنوان السنة الجامعية 2022-2021

## الانطلاق الرسمي للتكوين في الدكتوراه بجامعة فرحات عباس بسطيف

ايمن ر

الدكتوراه» شرح فيها المنهجية اللازمة لتحضير الأطروحة والمقال العلمي، كما تواصلت فعاليات هذا الحدث بكلمة من طرف عميد كلية الطب الأستاذ لعوامري سليمان للمقيمين في الطب والصيدلة، لشرح خصوصية التكوين في العلوم الطبية. فضلا على إلقاء مداخلة من طرف رئيس اللجنة المحلية لأداب وأخلاقيات الجامعة الأستاذ بن عاشور جعفر منوها بالأهمية التي يكتسبها هذا الجانب. اختتام مراسيم هذا الحدث كان بإلقاء السيد مدير الجامعة كلمة مقتضبة شكر فيها الأسرة الجامعية بكافة أطقمها الإدارية، البيداغوجية، والعلمية، متمنيا إناج التكوين في الدكتوراه.

فيما بعد التدرج يندرج ضمن سياسة البحث العلمي التي تهدف إلى ضمان انسجام وتماسك في الرؤية الشاملة لهذه السياسة حيث تولي الوزارة اهتماما بالغاً له باعتباره رافعا لإنتاج الباحثين والكوادر في العديد من المجالات. كما طالب الأسرة الجامعية ببذل كل الجهود للرفق بالجامعة الجزائرية إلى مصاف الجامعات العالمية. و عقب ذلك تدخل نائب مدير الجامعة المكلف بالبحث العلمي الأستاذ محمد حميدوش الذي أعطى لمحة وجيزة على النظرة الجديدة في التكوين فيما بعد التدرج، فضلا عن تقديم محاضرة في صلب الموضوع من طرف الأستاذ فيصل خرفي من كلية العلوم موسومة بـ «إنجاح التكوين في

أين نوه بالقيم التي تدافع عليها جامعة سطيف 1 وتوفير الظروف الملائمة للتكوين ليتم بعدها متابعة الكلمة المسجلة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ عبد الباقي بن زيان حيث قام بتقديم تهانيه الخالصة للناجحين في مسابقات الدكتوراه والتكوين الإقامي في العلوم الطبيعية للسنة الجامعية 2021-2022، حيث أشار في كلمته إلى اختيار يوم 16 أفريل المصادف ليوم العلم لافتتاح السنة الجامعية للتكوين فيما بعد التدرج نظرا لما يكتسبه من رمزية، مركزا على التحري على النوعية والجد في إعداد الأطروحة والمقال العلمي عوضا على التركيز على مدة التكوين، كما أشار السيد الوزير إلى أن التكوين

نظمت جامعة سطيف 1 فرحات عباس أول أمس مراسيم انطلاق التكوين في الدكتوراه بعنوان السنة الجامعية 2022-2021 بقاعة المحاضرات صالح كرمي، وذلك بإشراف السيد مدير الجامعة الأستاذ لطرش محمد الهادي وبحضور نواب مدير الجامعة، الأمين العام للجامعة، وعمداء الكليات ومديري المعاهد، أعضاء لجان التكوين في الدكتوراه...و تخللت هذه المراسيم إلقاء كلمة من طرف مدير الجامعة الأستاذ لطرش محمد الهادي مرحبا و مهنئا طلبة الدكتوراه الجدد الناجحين في مسابقة الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث،

## LA R&D, LEVIER DE CROISSANCE

# BENZIANE PLAIDE LE RAPPROCHEMENT UNIVERSITÉ-ENTREPRISE

*Le ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, Abdelbaqi Benziane, a plaidé, hier à Alger, la nécessité de parvenir à un «rapprochement réel entre l'université et l'entreprise».*

**S'**exprimant lors d'une conférence consacrée à «la R&D, levier de croissance», organisée par la Confédération algérienne du patronat citoyen, le ministre rappelle que l'objectif de la rencontre est de mettre en place les dispositifs fiscaux pour accompagner la recherche appliquée et la recherche & développement, pour les titulaires de doctorat avec la possibilité d'ouvrir d'autres espaces de leur recrutement». Outre l'enseignement, cette catégorie peut être recrutée «en qualité de chercheur au sein de l'entreprise». Aussi,



Ph. : T. Fouabah

*Un partenariat «se confirme par la volonté qu'il y a de part et d'autre à faire concrétiser la synergie entre le monde universitaire et les entreprises».*

dans son allocution, le ministre a fait part de la révision de la cartographie de la formation, afin de la rendre compatible avec les métiers présents et d'avenir. Enchaînant, le premier responsable du secteur indique, en termes de chiffres, que «nous disposons, entre autres, de 29 centres de recherche, 1.662 laboratoires de recherche et 20 laboratoires d'excellence et 433 prototypes». Pour sa part, Mohamed Sami Agli, président de la CAPC, souligne, de prime abord, que cette rencontre constitue une «nouvelle étape qui se présente comme une suite logique et nécessaire d'un processus qui avait débuté, il y a deux années, par la signature de la convention entre le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique et la CAPC, et dont l'objectif est de rapprocher l'entreprise de l'université». Pour M. Agli, «l'heure est à la concrétisation, à la compréhension des besoins et attentes de chacune des parties

concernées et à la définition d'une vision concertée pour une collaboration effective et durable».

### Adapter la recherche au besoin de l'entreprise

Dans son intervention, Agli affirme qu'«il sera possible de valoriser des efforts de recherche et de faire bénéficier des entreprises de solutions probablement existantes ou moyennant des adaptations en rapprochant les uns des autres». Aussi, l'orateur s'est dit favorable pour «un échange, très utile, qui permettra aussi d'adapter et de dimensionner convenablement l'effort de recherche au besoin de l'entreprise». Aujourd'hui, plus que jamais, sonne l'heure du «développement d'une vision commune concernant la recherche scientifique et son rôle prépondérant et déterminant dans l'amélioration de la com-

pétitivité des entreprises et du développement économique et technologique». Dans le même registre, M. Agli explique que «la préoccupation essentielle est d'assurer la diversification de notre économie, de nous donner les moyens de notre indépendance dans tous les domaines et de créer les conditions de l'émergence de l'Algérie». Pour ce faire, «nous considérons avant tout que les efforts de tous les acteurs de la vie économique et sociale de notre pays doivent être unis, fédérés dans un mouvement qui doit tendre vers la quête des facteurs d'innovation, de compéti-

tivité et d'attractivité de notre économie». Aux yeux de M. Agli, cette rencontre «certes révélatrice de la conscience des parties prenantes sur l'importance du défi, et de la confiance déjà établie, vient affirmer notre volonté à persévérer pour concrétiser notre partenariat». Un partenariat «se confirme par la volonté qu'il y a de part et d'autre à faire concrétiser la synergie entre le monde universitaire et les entreprises, malgré les difficultés à décloisonner ces deux environnements». Durant les panels, il a été précisé que le financement par l'Etat des projets Recherche et développement est à 60% pour une petite entreprise, et 40% pour une moyenne et grande entreprise. En 2021, 11 projets financés par la Direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, contre uniquement 3 financés par l'Union européenne.

**Fouad Irnatene**

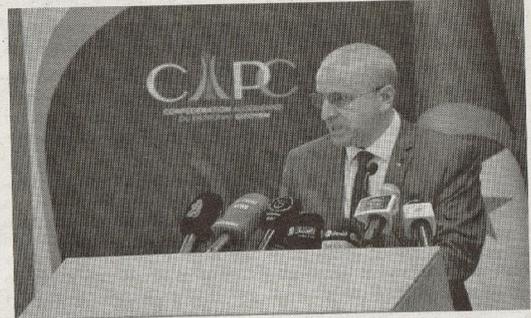
**DÉVELOPPEMENT DE LA RECHERCHE****Former les doctorants au niveau des entreprises**

La formation des doctorants au niveau des entreprises économiques, puis leur recrutement, doit permettre de renforcer les capacités de recherche et développement (R&D) au sein de l'économie nationale, a estimé hier à Alger le ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, Abdelbaki Benziane.

Dans un discours prononcé à l'occasion d'une rencontre organisée en collaboration avec la Confédération algérienne du patronat citoyen (CAPC), le ministre a fait savoir que le secteur de l'Enseignement supérieur œuvre à faciliter les travaux de recherche et développement notamment à travers la mise en place de la plateforme "Ibtikar" chargée de réaliser les différentes activités au profit du tissu de recherche et d'unifier les équipements et les investissements de recherche et l'optimisation de leur utilisation. Le secteur, a souligné M. Benziane, œuvre aussi à la réalisation de projets de R&D intersectoriels avec le secteur économique ainsi qu'à la promotion de la création d'entités de recherche

au sein des entreprises économiques. De son côté, le Directeur général de la recherche scientifique et du développement technologique au sein du ministère, le Pr. Mohamed Bouchicha, a rappelé les trois mécanismes mis en place pour la promotion de la R&D au sein de l'économie nationale. Il a ainsi cité les formations doctorales en entreprise et leur recrutement, le financement direct et indirect de la R&D en entreprise ainsi que le cofinancement de la recherche à travers les programmes nationaux de recherche (PNR). Lors d'un panel animé à cette occasion, les cadres du ministère ont exposé les détails de ces mécanismes. Ainsi, le recrutement de doctorants au sein des entreprises économiques est incité à travers des allègements de charges fiscales.

Concernant le financement indirect, la loi prévoit un abattement fiscal sur l'impôt sur le bénéfice des entreprises (IBS) à 10%, soit 100 millions de dinars à condition que le financement soit en faveur de la recherche. De plus, la sous-directrice de l'innovation et de la veille technologique au ministère, Mme Cherfaoui, a fait savoir que le ministère dénombre 1.662 laboratoires universitaires à travers le pays, plus de 40.000 enseignants-chercheurs, 433 prototypes ainsi que 420 demandes de brevets. De son côté, le président de la CAPC, Sami Agli, a indiqué que près de 100 entreprises membres de son organisation patronale ont été répertoriées pour intégrer la démarche du ministère visant à



assurer le rapprochement entreprise-université. "La CAPC encourage l'établissement de conventions entre ses entreprises membres, les délégations régionales de la CAPC d'une part et les universités et centres de recherche d'autre part, en fonction des axes de recherche relevant de leurs domaines de compétences et les besoins de l'entreprise", a

firmé M. Agli. A noter que cette rencontre s'est déroulée en présence du ministre de l'Industrie pharmaceutique, Abderrahmane Djamel Lotfi Benbahmed, du ministre de la Transition énergétique et des Energies renouvelables, Benattou Ziane et du président du Conseil économique, social et environnemental (CNESE), Sidi Mohammed Bouchenak Khelladi.

**PHARMACIE****Ouverture de nouvelles spécialités en Master**

Le recteur de l'Université d'Alger 1, Abdelhakim Bentellis a annoncé lundi à Alger l'ouverture, au cours de l'année prochaine, de nouvelles spécialités en Master, dans la filière de la pharmacie, et ce pour s'adapter à l'évolution de la société algérienne. Dans une déclaration à la presse en marge de la signature d'une convention entre l'université et les laboratoires pharmaceutiques Merinal, le recteur de l'université a indiqué que "la faculté de pharmacie, récemment créée, ouvrira de nouvelles spécialités en Master et Doctorat, à l'effet d'accompa-

agner le ministère de l'Industrie pharmaceutique, et ce en application des directives des Hautes autorités du pays". Le lancement d'une formation en Master, notamment dans les spécialités de l'économie officielle, intervient "en adaptation avec l'évolution en cours dans le pays et les lois relatives à la pharmacie d'officine concernant la formation du pharmacien-assistant". Ainsi, l'étudiant qui intègre la faculté de pharmacie, pourra choisir d'autres spécialités au sein de la même filière, après avoir bénéficié d'une formation en pharmacie hospita-

lière durant les première et deuxième années. L'admission à la faculté de pharmacie d'Alger, à l'instar des départements de spécialisation qui relèvent encore de la faculté de médecine à travers d'autres universités, est soumise, selon M. Bentellis, à la moyenne déterminée par le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique pour les nouveaux bacheliers, et en fonction des besoins nationaux, des moyens matériels et des ressources humaines nécessaires pour assurer une bonne formation.

L'ACTUALITÉ

# DÉBAT SUR L'UNIVERSITÉ ALGÉRIENNE AUX ATELIERS SAUVAGES LE DÉCLIN PROGRAMMÉ D'UNE INSTITUTION DÉVITALISÉE

● Le thème de cette soirée studieuse aura ainsi été décortiqué sous toutes ses coutures, touchant tous les aspects qui disent le marasme de l'université algérienne : la clochardisation des infrastructures universitaires, le «bricolage» dans le management, la marginalisation des universitaires, les violences multiformes dans les campus, la perte d'autonomie de l'université, la bureaucratiation de la vie universitaire et l'emprise asphyxiante et «dévitalisante» de l'administration...

Les Ateliers Sauvages, l'espace artistique fondé par Wassyla Tamzali, a accueilli ce lundi soir un débat des plus intenses sur l'université algérienne. C'était à l'occasion de la présentation de l'ouvrage collectif paru tout récemment aux éditions Kailash sous le titre «L'université désacralisée. Ficaud de l'éthique et explosion de la violence». Le copieux ouvrage, auquel ont contribué pas moins de 17 universitaires de différentes facultés du pays, est coordonné par Khaoula Taleb-Ibrahimi, Fatma Oussedik et Louisa Dris-Aït Hamadouche. Réuni en demi-cercle autour de M<sup>me</sup> Taleb-Ibrahimi, la modératrice de la rencontre, un public attentif est venu prendre des nouvelles de cette pauvre institution malmenée et participer à cette auscultation à cœur ouvert. Dans la partie centrale de cet espace à l'atmosphère envoiante, il y avait aux côtés de Khaoula Taleb-Ibrahimi, la sociologue Fatma Oussedik ainsi que deux parmi les contributeurs à cet ouvrage qui fera date : Cherif Dris, professeur à l'École supérieure de journalisme d'Alger, et Mohamed Si Bachir de l'École nationale supérieure médiatique au public. On pouvait remarquer aussi, dans l'assistance, la présence discrète d'autres contributeurs, dont la politologue Louisa Dris-Aït Hamadouche et l'économiste Mourad Ouchichi. Notons également la présence de l'éditeur Arezki Aït Larbi, directeur des éditions Koukou, ainsi que les professeurs Nacer Djabi, Mohamed Lakhdar Maougal, ou encore Abdelhamid Mahana de l'université de Bab Ezzouar. Le débat, qui a débuté vers 21h45 et s'est étalé jusqu'à minuit passé, a vu fuier et foisonner les témoignages. Dès récits plus saisissants les uns que les autres, livrés à la fois par des enseignants en exercice ou à la retraite aussi bien que par d'anciens étudiants qui ont tenu à partager leur ressenti, même a posteriori.

## UN CONSTAT ACCABLANT

Le thème de cette soirée studieuse aura ainsi été décortiqué sous toutes ses coutures, touchant tous les aspects qui disent le marasme de l'université algérienne : la clochardisation des infrastructures universitaires, le «bricolage» dans le management, la marginalisation des universitaires, les violences multiformes dans les campus, la perte d'autonomie de l'université, la bureaucratiation de la vie universitaire et l'emprise asphyxiante et «dévitalisante» de l'administration... Le débat s'est attaché également sur la problématique de la gestion des flux et de la surcharge des campus, l'incidence du «bac politique» et l'enseignement de masse. Les différents intervenants ont attiré, par ailleurs, l'attention sur le manque de pertinence et d'attractivité des programmes, la démobilitisation aussi bien des étudiants que du corps enseignant, le peu d'attrait pour la recherche et le manque d'innovation. Au passage, d'aucuns ont mis l'accent sur les limites du système LMD. Il a été, par ailleurs, question de la relation de nos établissements de formation au marché du travail et au monde économique. Et là-dessus, on a vu s'opposer deux doctrines : celle estimant que «l'université n'est pas une PME» et celle considérant qu'au contraire, l'un des enjeux de la formation universitaire est d'accompagner le développement économique et répondre à la demande des entreprises en ressources humaines. On a pointé aussi les problèmes de budget, l'état de nos laboratoires, la faiblesse du temps imparti aux travaux pratiques et au travail empirique. Mais le fil rouge de ce forum, c'était surtout le décalage entre l'université et la société, et le fait que l'université, et-on insistait, a perdu sa vocation d'espace de production de sens et de pensée critique. Et après avoir dessiné les contours de ce vaste chantier, on a tenté d'explorer les voies de réforme de l'institution universitaire. Là-dessus, un semblant de consensus s'est dégagé, et qui a été clairement exprimé par le sociologue Nacer Djabi pour qui, une telle réforme doit impérativement passer par un changement de paradigme politique et un changement de



Khaoula Taleb-Ibrahimi et Fatma Oussedik lors du débat sur l'université algérienne aux Ateliers Sauvages

gouvernance. Bref, le débat était extrêmement intéressant, passionnant, passionné même, et à bien des égards fondateur. A défaut d'apporter des solutions, il était important déjà de mettre en parole ce malaise et poser le diagnostic. Pour le coup, on peut le dire, au vu de la qualité des interventions que nous avons écoutées ce lundi aux Ateliers sauvages, et celles qui sont contenues dans ce livre que nous vous conseillons vivement, il y a de quoi tirer une honorable feuille de route pour une réforme en profondeur de l'enseignement supérieur sous nos latitudes.

## DES ENSEIGNANTS AGRESSÉS À LA FACULTÉ DES SCIENCES POLITIQUES

Pour revenir à l'ouvrage qui a servi de prétexte à cette riche discussion, il est d'emblée indiqué dans l'introduction du livre que l'«événement déclencheur était une agression en plein campus perpétrée contre des enseignants de l'université Alger 3 à Ben Aknoun : «En premier lieu, le lecteur doit savoir que l'idée de cet ouvrage est venue d'un événement survenu à la faculté des sciences politiques, Alger 3. Ce 16 février 2017, des enseignants sont victimes d'une agression violente sans précédent perpétrée par des étudiants venus des facultés de l'université Alger 3.» Ce que confirme Khaoula Taleb-Ibrahimi qui a pris la parole en premier, précisant que cette agression «a suscité un vaste mouvement de protestation dans toutes les universités». «Et nous nous sommes posé la question de savoir qu'est-ce que nous pouvions faire pour dépasser ce mouvement de protestation et d'intense émotion.» «Nous avons voulu organiser un colloque à Alger 2, malheureusement, nous n'avons pas pu le faire pour les mêmes raisons qui participent de la situation de l'université. Il s'agit donc pour nous de témoigner et d'éclairer l'opinion publique sur la dégradation générale que connaissent nos universités sur tous les plans», explique-t-elle.

## «DÉSINSTITUTIONNALISATION DE L'UNIVERSITÉ»

«Au-delà de l'indicible et de l'innommable, poursuit la linguiste aux 48 ans de carrière, il s'est agi d'essayer de débusquer et d'expliquer les autres formes de violence, insidieuses, qui contribuent, en touchant tous les segments de la vie universitaire (...) à la désinstitutionnalisation de l'université dans ses missions premières, que sont la production du savoir, sa transmission et la formation d'une élite qui pense et produit un savoir sur son pays et sur le monde». Et de dresser ce constat : «Nos universités plus nombreuses, à disperser des formations déconnectées de leur environnement social et à remettre des diplômés démentés, sans réelle adéquation avec les attentes du marché du travail, tout cela dans un vide culturel sidérant. L'université sombre dans

une anomie qui semble être le fil rouge de toutes les contributions de l'ouvrage collectif». Pour Khaoula Taleb-Ibrahimi, «la seule voie possible pour sortir de ce marasme est celle du respect des normes et règles de gestion rationnelle et de la bonne gouvernance avec la nécessaire prééminence des dimensions pédagogique et scientifique qui fondent sa vocation première d'institution d'enseignement et de recherche». «L'université, préconise M<sup>me</sup> Taleb-Ibrahimi, doit pouvoir jouir de sa pleine autonomie et être libérée des injonctions politiques. Elle doit redevenir un lieu de débat, de production de sens, de connaissances et de culture. Elle doit repenser sa relation avec son environnement social dans un mouvement qui, en le restaurant dans sa vocation, réhabilite la valeur du savoir et de la connaissance dans notre pays.»

De son côté, Fatma Oussedik n'a pas caché son soulagement de voir enfin sortir ce livre grâce au soutien des éditions Koukou. Pour elle, cet opus représente «un moment de bilan» et un «moment de réflexion». «C'est aussi pour dire à la société que nous sommes en réalité. Que nous sommes des professeurs en souffrance», confie l'orthographe. «D'abord parce que la valeur sociale de l'université n'existe plus, parce que le travail intellectuel n'a plus de portée dans un pays qui fonctionne à la rente pétrolière. Et la production de connaissance n'a pas de sens. Donc, cette souffrance que nous est infligée depuis des années, nous voudrions la restituer à la société pour affirmer que nous n'avons pas été des complaisants dans ce qui a été fait de cette université.» «Donc, je voudrais vous parler, souligne-t-elle, du rapport de l'université avec sa société. Parce qu'une université n'est pas une entreprise, c'est une institution. Elle remplit des fonctions en direction de la société, et elle pense. C'est Mary Douglas, une anthropologue américaine, qui dit : «Les institutions pensent». (...) Elles sont ici pour servir à l'autonomie de la pensée, pour une production d'élite qui suppose une accumulation de connaissances, et une pensée critique qui donne les outils pour questionner les savoirs accumulés et en produire de nouveaux.»

## «ON NE PEUT MÊME PAS AVOIR UNE SALLE POUR SE RÉUNIR»

M<sup>me</sup> Oussedik convoque ses souvenirs de jeune chercheuse à une époque où l'université algérienne était à l'avant-garde des combats sociaux et sociétaux. «J'ai connu, assure-t-elle, une université où nous élisions nos doyens, et ces doyens étaient nous représentants. J'ai le souvenir de M. Bourouba affrontant la police et lui interdisant de franchir le seuil de l'université et défendant notre autonomie et notre capacité de critiquer. Nous étions en AG, il n'était pas d'accord avec nous, et très souvent, le pauvre, nous le maltraitons. Et pourtant, il incar-

nait cette figure de l'intellectuel qui défend l'autonomie de l'université. Aujourd'hui, tout le monde est nommé. L'administration a pris le pouvoir. Elle a un pouvoir total sur l'université. Et nous n'avons absolument aucun droit de parole. On ne peut même pas avoir une salle pour se réunir». La conférencière rappelle les premières années post-indépendance et le formidable élan de décolonisation de l'université en ces temps fiévreux : «Nous étions la première génération d'universitaires. Nous étions assistants, maîtres-assistants, nous prenions la succession des Français qui étaient partis, et nous commençons à critiquer nos instruments épistémologiques. Il y avait des réflexions qui étaient menées et qui nous conduisaient à nous interroger et à regarder notre société depuis le terrain. Depuis cet extérieur de l'université qui nous était encore ouvert», analyse rétrospectivement l'universitaire. Fatma Oussedik mentionne également ce qu'elle appelle les «attentes géographiques» à l'université à travers la «nouvelle carte universitaire sous Béréh». Elle pointe aussi les effets de la politique d'éloignement des facultés trahissant, selon elle, une volonté de couper l'université des centres urbains : «On nous a démenagés, et toutes les universités, on les a enlevées du centre-ville. Or nous étions comme un poisson dans l'eau dans ce centre-ville. Nous vivions et nous palpitions avec notre société et avec sa culture. Nous ne sortions pas de la Cinéma, nous étions dans les cafés autour de la fac, et nous jouions toutes au théâtre des Trois Baudets dans les pièces de Kateb Yacine parce qu'il manquait de filles», se remémore-t-elle avec amusement.

## «ON A FAIT DE L'ARABE UN INSTRUMENT IDÉOLOGIQUE»

Autre fracture : la langue. Fatma Oussedik le dit sans ambages : loin de se positionner contre la langue de Mahmoud Darwich et «Bortane Ghalioune», elle regrette l'esprit qui a présidé à la politique d'arabisation. «Je suis une francophone comme vous pouvez l'entendre et j'ai fait le choix de rester à l'université quand la sociologie a été arabisée. Partant du principe que je n'étais pas professeure de littérature française, que j'étais professeure de sociologie, et que si mes étudiants qui arrivaient du secondaire maîtrisaient l'arabe qui était la langue nationale, je devais enseigner en arabe, tranché-elle. Elle a une pensée reconnaissante pour les «camarades arabophones qui étaient conscients que l'université devait être le lieu où s'énonçaient des discours multiples, et dans des langues multiples». Et de marteler : «Cet arabe, on en a fait un instrument idéologique. On n'en a pas fait un instrument de connaissance. Après des années, nous avons rencontré nos collègues des pays arabophones. Nous avons été en Syrie, au Liban, en Egypte... Nous avons vu que c'était une langue de science. Mais on ne l'a pas autorisée ici à être une langue de science. Synthétisant les éléments de ce déclin programmé de l'université algérienne, Fatma Oussedik note : «Ainsi, l'université s'est retrouvée recroquevillée sur un territoire érigé, aux limites de la ville, et sans langue. Les étudiants arrivaient sans posséder de langue savante. Or, vous ne pouvez pas élaborer intellectuellement sans langue.» «Tout cela, déplore-t-elle, a fait que l'université s'est retrouvée dans des retranchements. Nous n'avons plus le droit de faire acte de culture dans l'université, ni d'avoir une activité syndicale. Nous n'avons plus de conseil scientifique légitime. L'université algérienne est légitime, elle est dans le Journal officiel, mais elle n'est pas légitime parce qu'elle ne s'inscrit pas dans un humus qui serait la société algérienne. Et elle n'est pas portée par des acteurs qui seraient les universitaires algériens. On est dans cette situation où, à notre insu, et pendant ces 42 ans où j'ai enseigné, l'université comme institution a pensé, et qu'est-ce qu'elle a pensé ? Elle a pensé la marginalisation.»

Mustapha Benfodil